

اثر الحرب العالمية الأولى

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. اعود بكم الى اه حديث الحرب العامة الاولى. قلت لكم ان الحرب العامة الاولى جاءتنا بثلاث نتائج كان لها اكبر الاثر في حوادث هذا القرن الذي اوشك ان ينتهي والذي نحاول - 00:00:00

بان يقدم صورا عنه. الاثر الاول انها وضعتنا في مواجهة هذه الحضارة معاصرة. الحضارة هذه المعاصرة لم تكن البلاد العربية غريبة عنها. يعني كل البلاد العربية غريبة عن هذا مصر اليوم سبق اتصالها بها من ايام الحملة الفرنسية ايام نابليون لبنان بعد - 00:01:00

وبالمناسبة كلمة انبه لها يعني على الهامش بس جاءت مناسبتها الان اعتاد اه مؤرخو النهضة الاخيرة ان يبدأوها ان يجعلوا بدايتها وسببها الاول حملة على مصر مع ان هذه النهضة في الحقيقة انما بدأت بدأت الحركة بعد - 00:01:30

الطويل وبدأت الحياة بعد هذا يعني النوم العميق الذي يشبه الموت بحركة الحركة الاصلاحية هي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. اي كلمة على الهامش. اعود الى موضوعي. فكانت حظوظ البلاد العربية - 00:02:00

من الحضارة الاجنبية هاي متفاوتة. فلما جاءت الحرب الاخيرة لما الاولى فلما انتهت الحرب الاولى صرنا امامها مباشرة. ارايتم اذا لو ان يعني رجلا في مكان مسلط عليه الاضواء. مثل الاضواء اللي مسطرة علي اعاذكم الله منها. خمسة الاف شمعة الان موجهة الى وجهي. لو - 00:02:20

وانطفأت فجأة او خرجت الى مكان مظلم لا استطيع ان ابصر. بل خذوا العكس لماذا لو ان رجلا في مكان مظلم وخرج رأسا الى ضوء الشمس لا يستطيع ان يبصر. هذا التبديل - 00:02:50

هذه الصدمة على حدقة العين تجعل بصره يزيغ. نحن لما واجهنا هذه الحضارة من قريب زاغت ابصار فريق منا. فذهب كل منا مذهبا. بعض الناس وآآ اكثرهم من المشايخ من مشايخنا الصالحين الافاضل الذين كانوا يشتغلون بالعلوم الاسلامية لكنهم - 00:03:10

هم كانوا بعيدين عن اوربا وما فيها وعن امريكا من باب اولي. فلما واجهوها رفضوها. رفضوها بحجة انها حضارة قوم يعني غير مسلمين. ولا تجيء من غير المسلم الا ما يخالف الاسلام فوقفوا وقفة المعارض حتى للحقائق - 00:03:40

العلمية التي جاءت بها فريق اخر من الشباب فتحوا قلوبهم لها وقبلوها اللي ما فيها حتى الشرور وحتى المفاصد وحتى الاباطيل. بحجة ان هؤلاء الغربيين اقوى منا وارقي منا وان ما يأتي منهم يكون خيرا بالنسبة لنا. كلا الموقفين كان خطأ - 00:04:10

وكلا الموقفين في الحقيقة ناشى عن خوفهم خوف الفريقين من هذه الحضارة التي دخلت فجأة هلا ازا كنت ماشي في البرية صادفك وحش ازت تعمل اما ان تحاول الهجوم اليه هجوم المستमित للدفاع عن نفسك او ان تهرب منه. وكيف - 00:04:40

سلاحين منشأه الخوف. هذا الخوف بقي عندنا الى الان ما يسمى اليوم اه ترونه في التمثيليات وتقرأون عنه عقدة الخوافة هذه موجودة الان وهاي مع الاسف في كثير من البلاد نستشعر نحن الضعف او نستشعر اننا صغار عندما نرى هؤلاء الغربيين - 00:05:10

وهذا هذا ينبغي ان ننتبه اليه. كلمة على الهامش لكنها قد تكون اهم مما في الصلب. ان تعود ثقتنا بالله ثم ان تعود لنا ثقتنا بانفسنا لا سيما الذين يأتون هنا. الذين يأتون للسعودية - 00:05:40

او يأتون لمدن الخليج هؤلاء لو كانوا اساتذة كبارا او كانوا خبراء او كانوا اطباء مهما كانوا هؤلاء جاؤوا وهم محتاجون اليكم جاءوا يأخذون منكم ما جاءوا ليعطوكم. والعرب يقولون من اخذ الاجرة فهو اجير. تستطيعون هلا انا صاحب بيت. بيتي صغير لو جاءني - 00:06:00

في اغنى الناس واكبر الناس انا ليس لي الحق ان احكم عليه في بيته لكن انا احكم على بيتي. اذا جاء مثلا وامراته كاشفة قل له انا

اعتذر. ما استطيع ان استقبلك في بيتي. لانني لا استقبل امرأة متكشفة. فنحن اول شيء - [00:06:30](#)

الشعور بالنقص امامهم ينبغي ان ان يزول. بعد ذلك ما الذي نشأ؟ قلت لكم وبما انه قسما قليلا من الناس اكثرهم من المشايخ وقفوا ضد هذه الحضارة ورفضوها بكل ما - [00:06:50](#)

فيها في اول الامر وقسم قليل من الشباب اصر على انه ايضا قليل. قبلها بكل ما فيها ومجموع الشعب سائر الامة ما احست بها في اول الامر وبقيت ماشية في طريقها - [00:07:10](#)

تصوروا اننا كنا ونحن صغار نسمع من بعض المشايخ انكار كروية الارض يعلموننا انه من اعتقد ان الارض كروية يكون قد خالف الاسلام. هذا والله اعجب العجب. لماذا؟ قلت لكم - [00:07:30](#)

من عدة حلقات انه كل شيء في الدنيا يتقدم ويتأخر يقوى ويضعف يعلو وينخفض الا الفكر الفكر يتقدم دائما. اليس عجيبا ان اجدادنا المسلمين ايام المأمون لم يعرفوا ان ارض كروية فقط كانت هادي معلومات بدائية بل قاسوا طول خط الاستواء. بعث

المأمون لجنتين. ما بدي - [00:07:50](#)

لا اريد ان اسود تاريخا تذكرة لجنة عند صحراء سنجار ولجنة عند تدمر فقط اسد كيف قاصد محيط الارض الامر سهل؟ رصدوا نجم القطب مثلا واخذوا اتجاها واحدا مشوا بخط مستقيم - [00:08:20](#)

فلما رأوه اختلف درجة قاسوا المسافة وضربوها بثلاثمائة يعني درجات الدائرة. ثلاثمائة وستين والرقم الذي وصلوا اليه لا يختلف عن الرقم عن طول خط الاستواء الماء معترف به الان الا - [00:08:40](#)

يعني في الالف كذا نسبة قليلة جدا. اليس هذا من العجيب انه قبل الف ومائتي سنة نقيس اه طول خط الاستواء ثم نأتي في هذه العصور التي تقدم فيها العلم فنجد من - [00:09:00](#)

ان الارض كروية والله مرة. واحد من رفاقنا بالصف مع الاسف كان خطيبا في جامع بني امية الكبير على منبر جامع بني امية قال ابدا ومن يستطيع ان يثبت ان الارض كروية له مني ليرة ذهبية وعمل صحفي بالشكل ايش - [00:09:20](#)

الامر صار ثابتا معروفا. الذين يقابلونهم من الشباب وصل بهم الحد التقليدي زيد واخذ هذه الحضارة بكل ما فيها الى الاستهانة بل الى انكار اصول الدين. والله سنة تسعمية ستة وتمنتاشر بذلك العهد البعيد - [00:09:40](#)

جاء عندنا مدرس شاب يمثل هذا الاتجاه فقال لنا ايش هاي قضية البعث ومدري شو كلها خرافات شو يوم القيامة تشهد ايديهم وارجلهم. عمركن شفتوا ايد بتحكي؟ عشنا حتى رأينا هذا الشريط الذي اسجل عليه. كيف صار يحكي؟ ولك - [00:10:05](#)

الذي انطق هذا الشريط في الدنيا وهو جماد الا يقدر ان ينطق اليد في الآخرة وهو رب العالمين اذا هذا الازدواج في الاتجاه هذا بقي موجودا الى الان في اكثر البلاد - [00:10:25](#)

عربية عندكم اتجاها. انا هنا قد ترون الاب اه غرفة الاب وطعام الاب كان الذي ينام عليه الاب والقسم الاخر من الدار آآ محل يعني طريقة اكل الشاب اللي راجع - [00:10:45](#)

ويحمل الشاذ درس في امريكا او في اوربا. زي هذا وزى ذاك وان كان هنا الكل البسهم بحمد الله هذا طريقة التفكير فهم الحياة في عندنا لوان. في مثل ضربته مرات - [00:11:05](#)

وكل ما جئت لهذا الموضوع اجدني مضطرا للعودة اليه لانه مثل واقعي نهر برد الذي تسمعون به برد هذه يسقي الشام هذا يأتي في اول الامر قليلا وعكرا يلتقي بنبع عين الفيحة اغزر منه. فيلتقيان في مجرى واحد. نهر عرضه كله يعني شيء اه ست سبع - [00:11:25](#)

امتار ما هو لنهر النيل ولا نهر الفرات ولا نهر المس يصيب بنهر صغير. اذا ملأت كأس الماء من الجهة اليمنى التي تمشي فيها بردي تجد اه تجد تلك اسماء عكرا. تملأ الكأس من الجانب الايسر تجد ماء - [00:11:55](#)

حزبا زلالا صافيا. بعد ذلك يمتزجان. هذه الظاهرة هاي تكررت في التاريخ. في عصور مختلفة. هذا ازدواج في الحياة لما فتح الرومان بلاد اليونان. اليونان ارقى في الفكر تقدما في العلم وهؤلاء اقوى. صار الازدواج. وقع مثل هذا هذا الازدواج في بغداد مثلا اول الدولة

- [00:12:15](#)

فاسية لما التقت يعني الحياة العربية الصافية الاصلية مع الحياة الفارسية وغير هذا يعني الازدواج آآ موجود. اليوم نحن هالقضية هذه قضية قضية تحديد موقفنا من الحضارة هاي. انا القيت فيا محاضرات. في محاضرة القيتها في هادي ايش اسما اتحاد -

00:12:45

العالمي لندوات الشباب او او شيء محاضرة طويلة من عدة سنين في مجموعة اصدروها بس اقول لكم لا تخبروهم بيني وبينكم طبعاً وكل مغلوطة لانني انا لا اعد محاضرات سجلوها وكتبوها عني وحرفها من يعني نشرها ونسب اليه الغلط انا - 00:13:15

قلت فيها انا الان اه ادور على المدارس هنا في المملكة في اقطارها اه في جهاتها كلها وقبل ذلك في بلاد عربية كثيرة في الرحلات اللي كنت ارحلها الى اوروبا والى الهند والى ماليزيا والى اندونيسيا - 00:13:45

كنا في كل مكان يعني تلقى فيها اسئلة بدلا من المحاضرات. هذه الاسئلة تكاد تلتقي في اصل واحد هو تحديد موقفنا من هذه

الحضارة. اليوم الموضوع ما تم انا اسف - 00:14:05

في الغد يعني ان شاء الله اتم الكلام فيه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:25